

فوائد مستنبطة من قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة... الآية)

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

قول الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم وهذه الايات فيها من الفائدة قول الله تعالى خذ من أموالهم - [00:00:01](#)

في ان الصدقة الواجبة هي جزء من المال يسير ولذا قال الله تعالى خذ من أموالهم فمال الغني له وانما يؤخذ منه شيء يسير احيانا يؤخذ منه العشر في بعض الاموال - [00:00:31](#)

عندما سقي كالذي سقي في السماء من الزروع وحيانا يؤخذ النصف والعشر الذي سقي بالابار والجهد والمشقة وحيانا يؤخذ ربع العشر السلام على النقديّة والذهب والفضة والتجارات شيء يسير والباقي كله لصاحب المال - [00:00:53](#)

وهذا الذي يؤخذ فيه فوائد عظيمة للمال ولصاحبه ايضا سمي الله تعالى هذا المال المأخوذ صدقة قال اهل العلم سمي صدقة مأخوذا من الصدق لانه يدل على صدق باغله ودافعه صدق ايمانه - [00:01:22](#)

فان المال جبلت النفوس على محبة والتعلق به الا يبذله وينفقه عن رغبة وطواعية الا صادق الايمان يرجو شيئا اعظم من المال ومن الدنيا ولذا جاء في الحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة برهان - [00:01:45](#)

وهي برهان على صدق الايمان ابرهن على صدق الايمان وتدل عليه ايضا في هذه الاية ان من فوائد الصدقة التطهير للمال ولصاحب المال التطهير للمال المال قد يحصل فيه شيء - [00:02:09](#)

خلاف الصواب مما يؤخذ حق غير بدون قصد او يدخل عليه مال من شبهة دون قصد يكون في المال لوث فاخراج الصدقة تطهر المال تجعله مالا طاهرا وليس معنى هذا ان الانسان يتعمد الكسب الحرام ثم يقول ساتصدق لتطهره - [00:02:39](#)

ولكن ان دخل في المال شيء مما قد يحصل للانسان بدون قصده الصدقة تطهره ايضا الصدقة تطهير لصاحب المال تطهير لذنوبه ورداء كما سبق سماها النبي صلى الله عليه وسلم اوساخ الناس لانها تخرجها تخرج اوساخهم - [00:03:07](#)

واذا جاء في حديث معاذ الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار من اسباب مغفرة الذنوب وتطهيرها وازالتها الصدقة يتصدق الانسان ايضا في هذه الاية ان من فوائد الصدقة التزكية والزكاة - [00:03:39](#)

للمال ولصاحب المال تزكية هي النماء والتكثير الصدقة تنمي المال وتكثره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال بل هي تزيد وتكثره وايضا هي تزكية لصاحب المال. تزكية لقلبه - [00:04:02](#)

تزكية لعماله تزكي له بالطاعة ايضا نستفيد من هذه الاية ان الصدقة يكون عوننا للعبد على ترك الذنوب وفعل الطاعات قد ذكر بعض المفسرين عند هذه الاية ان التطهير اي التطهير ايضا من الاعمال السيئة والاخلق الرديئة - [00:04:33](#)

والتزكية اي بالطاعات سينشرح صدر الانسان المتصدق بطاعة الله ويقبل عليها ويبتعد عن الذنوب ويصرف عنها ايضا في هذه الاية شرعية الدعاء لمن يأتي بصدقته وهذا شامل للامام امام المسلمين ونواب الامام - [00:05:02](#)

الامراء او من يبعثهم لجمع الصدقات اذا اتاهم انسان بصدقته يدعون له ان الله تعالى يتقبل منه وان يأجره فيما اعطى وان يبارك له فيما بقي وهكذا ايضا الفقير اذا اعطاه الغني من الصدقة - [00:05:32](#)

من الاحسان والمكافأة ان يدعوا له تدل عليه هذه الاية على وجه العموم ويدل على قول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم

معروفا فكافئه فان لم تجدوا ما تكافونوه فادعوا له - [00:05:56](#)

حتى تروا انكم قد كافنتموه يشرع ان يدعو له ان يبارك الله في ماله وان يتقبل منه فان هذا مما يشجع على الصدقة ومما يطيب

نفسه المتصدق وفي نفس الوقت لا يكون دعاء تملق - [00:06:13](#)

ودعاء تزلف لآخذ ماله واعطائه من ماله يدعو لا يرجو ان الله تعالى ينفعه بدعائه وامتنالا لهذه الادلة ايضا استدل بعض اهل العلم

بهذه الاية على جواز الصلاة على غير الانبياء - [00:06:37](#)

لان الله تعالى امر نبيه بالصلاة على من يأتي بصدقته قالوا فتجوز الصلاة على غير الانبياء والحق ان هذا فيه تفصيل اذا كان يصلي

على غير الانبياء تبعا للانبياء فهذا جائز وقد اجمع عليه اهل العلم - [00:07:01](#)

كان يقول اللهم صلي على محمد وعلى اله واصحابه واتبعه من صلى على اله واصحابه تبعا للصلاة عليه. فهذا جائز باجماع العلماء

وجاء به النص اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:07:28](#)

واما الصلاة على غير الانبياء استقلالا فاكثر اهل العلم ايضا على جوازه اذا لم يتخذ عادة او شعارا في شخص معين او طائفة معينة

لكن استعمل هذا اللفظ في حق انسان - [00:07:53](#)

مرة او نادرا قصد الدعاء له بذلك يجوز ذلك ودليل هذه الاية دليل ايضا قول الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته يصلي عليكم

وملائكته يصلون عليكم يخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمًا. استدل له بعضهم ايضا بقول الله تعالى - [00:08:20](#)

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة السلام عليكم

المحتاجون والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه - [00:08:59](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على ال ابي اوفى وقالت له امرأة جابر كما عند احمد وابي داوود يا رسول الله صل علي

وعلى زوجي قال صلى الله عليه وعلى زوجه - [00:09:19](#)

فهذه الادلة تدل على جوازه اذا ذهب اليه اكثر العلماء الا اذا اتخذ شعارا لطائفة اذا ذكروا قرن ذكرهم بالصلاة عليهم او اتخذ شعارا

لشخص كما يتخذه الرافضة مثلا شعارا لعلي - [00:09:39](#)

قول فاطمة قال شيخ الاسلام رحمه الله فهذا بدعة. لا يجوز ذلك كلما ذكر فلان يقال صلى الله عليه او عليه الصلاة والسلام فهذا هو

البدعة الا قد جاء عن بعض الصحابة جاء عن علي رضي الله عنه انه قال لعمر صلى الله عليه - [00:10:03](#)

قد توسع ابن القيم رحمه الله في ذكر هذه المسألة في كتابه جلاء الافهام ذكر ادلة القائلين بهذه الاقوال وخلص بنحو ما سبق قال

ايضا الصلاة على طائفة معينة من اهل الخير والصلاح. عموما كان يقال صلى الله على الملائكة المقربين - [00:10:33](#)

وعلى اهل طاعته المؤمنين عموما قال هذا جائز ايضا في هذه الاية ان الدعاء فيه نفع للمدعو له ولا سيما ان كان من مجاب الدعوة

قال الله لنبيه ان صلاتك اي دعائك سكن لهم. طمأنينة وسكون واستقرار - [00:11:04](#)

ورحمة من الله تعالى لهم المدعو لا ينتفع بدعاء الداعي وهكذا الاية التي بعدها لم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وبينه النبي

صلى الله عليه وسلم ان الله يأخذها بيمينه - [00:11:25](#)

ويرببها لصاحبها الى اخر هذه الايات بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:11:47](#)